

- ١٦٩ -

بصري أصرار أحكامه . أية حركة تلك التي لا أول لها ولا آخر ، وأي دوران ذلك الذي لا نهاية له ولا مبدأ ، لا شكاية لدى من دوران هذا القللك ، فشرح ذلك يستغرق عمراً كاملاً ، وجد بر به أن يستغرق .

حين ينصفك الدهر من نفسه ، فلماذا لا تنتصف أنت لنفسك ؟
كن مبتهجا ما استطعت ، وكنه ، إذ سيأتي زمان فيه لن تستطيع .

- ٦ -

هروب الثعلب :

كان ثعلب يبدو مهموما ، ورآه على هذه الحال ثعلب آخر .
فقال له : خير ؟ افض لي بالخبر ، فأجاب : يستولى السلطان على الحمير
فقال له : ولستك لست حمارا ، فاذا تخاف ؟ فأجاب : حقا : ولكن
الناس لا يعرفون ولا يفرقون ، ويستوى لديهم الحمار والثعلب .

وهذا يا أخي ما أنتشاه ، ذلك أنهم حين يضعون البرذعة علينا ، كما
يضعونها على الحمار ، لن يعرفوا الحمار من الثعلب ، وإذن يسيئون إليك دون
أن يدروا ! !